

شرح منظومة الشمائل النبوية ١٤٠١ الشیخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع من التعليق على منظومة الشمائل النبوية - 00:00:09

وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى اجردنا مسروبة رقيقة وعكنة رائفة بمنكبيه شعر وباعالي الصدر منه والذراعين مع كان مسيح القدمين ينبوعا قدميه الماء اذ يصب خمسان - 00:00:29

الاخمين اذا حمسه في ساقه وعقب منهوشه يقبل مهما يلتفت جميما وكان هونا مشيه ذريعة يزول قال عن ان مشى ويخطو تكفلوا 00:00:49 لأنما ينحط من سبب وكان جل نظره لحظا ومن سيماه غض بصره -

يقلب كفيه اذا وعجب بها يشير ويشيح ان غضب ويستنير وجهه اذا يسر كانه في لقطعة وغالبا يكثر مس لحيته عند اهتمامه بامر امته وربما بعودنا وبمحصرة نكت بالارض لسر اضمره - 00:01:09

يجلس حيث مجلس به انتهى صلى عليه ربه بلا انتهاء. وفي نسخته زيادة بيتين قبل الاخير وهمما كانا يتکي على وسادة على اليسار بعضهم قد زاد هذين البيتين. وربما استلقى وربما احتبى بمسجد والقرفص - 00:01:34

انتبه قال رحمة الله تعالى اجردنا مسروبة رقيقة وعكنة رائفة انيقة. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اجرد والاجرد الذي لم يعمه الشعر وكان له مسروبة والمسروبة شعر وسط الصدر الى البطن. شعر سيكون في وسط الصدر - 00:01:59

نازا الى البطن وكانت له عكنة والعكنة ما انطوى من البطن. وهي انيقة رائفة حسنة انيقة معجبة. الشعر بهذا الى ما في حديث علي عند الترمذى. اجردوا ذو مسروبة بمنكبيه شعرة وباعالي الصدر منه وذراعين ماء. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في منكبيه 00:02:30 -

شعر وكان في اعلى صدره شعر وفي ذراعيه شعرة اشار بذلك الى ما في الترمذى من حدث هند قال اشعر ذراعين والمنكبين واعالي الصدر كان مسيح القدمين ينبو عن قدميه الماء اذ يصب - 00:03:02

كان صلى الله عليه وسلم مسيح القدمين اي امسهما ليس فيهما تشقق ولا تكسر ليس في آآ اقدامه تشقق ولا تكسر. جاء في الترمذى آآ من هنن رضي الله تعالى عنه - 00:03:26

اه خمسان الاخمين مسيح القدمين. ينبو الماء ينبو عنهم الماء ينبو عن قدميه لما اذ يصب اذا صب الماء على قدميه سال عنهم وتتجاوزهما. آآ وهذا يدل على ملوستهما اي يسيل عنهم الماء بسرعة فلا يثبت عليهما لانهما متساوون - 00:03:44

وكان صلى الله عليه وسلم خمسان لخمين اه الاخمين من القدم الموضع الذي لا اه يلصق بالارض عند الوطى اه داخل القدم اه هناك ما يسمى بالاخمين في باطن القدم ولا - 00:04:05

مسوا الارض عادة من شأنه انه لا يمس الارض. هذا يسمى بالاخمين. فكان النبي صلى الله عليه وسلم قمصان الاخمين ايضا طامر الاخمين ضامر بطن القدم وضمرا متوضطا لان صفاته صلى الله عليه وسلم مبنها على الحسن المحمود في الامور. آآ اشار بذلك الى الحديث الذي - 00:04:28

معناها انفا وهو الحرز الذي اخرجه الترمذى. عن هند بن هند قال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم خمسان اي ضامر الاصحصيني مسيح القدمين اي املسهما ليس في قدميه تشقق ولا تكسر ينبو عنهم الماء - [00:04:53](#)

لاحظ في ساقه وعقب منهوشة كان ذا حموشة في ساقه اي في ساقه حموشة اي دقة. اخرج الترمذى عن جابر بن السمرة رضي الله تعالى عنه قال كان في ساقه صلى الله عليه وسلم حموشة - [00:05:10](#)

ولايضحك الاتبسما وكتت اذا نظرت اليه قلت اكحل وليس باكحل. وكان صلى الله عليه وسلم اذا منهوشة. وبالشين المعجمة يورو وبالسین فكان صلى الله عليه وسلم من هوس العقب بسین معجمة - [00:05:31](#)

منهوش العقب بسین معجمة ومهملة اي قليل لحم العاقد والعاقد مؤخر القدم كان آآ قليل لحم واخرج مسلم في صحيحه عن جابر ابن السمرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكال العين منهوس العاقبين - [00:05:55](#)

اي قليل لحم العقل يقبل مهما يلتفت جمیعا كان صلى الله عليه وسلم اذا التفت التفت بكامل وجهه يلتفت التفت بجميع بدنها لا باعلى العنق. لأنها لفتة المتکبر اخرج البخاري في الادب المفرد - [00:06:18](#)

عن علي رضي الله تعالى عنه في وصفه للنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التفت التفت جمیعا. وفي حديث هند عند الترمذى واذا التفت التفت جمیعا وكان هونا مشیه اي كان مشیي النبي صلى الله عليه وسلم هونا. الهون الرفق والتؤدة - [00:06:41](#)

الذین یمشون علی الارض هونا ومع ذلك كان ذريعا اي واسع الخطو فمع ان في مشیه تؤدة ورفقا الا انه كان واسع الخطب كان ذريعا اي واسع الخطو بیارک في في مشیه - [00:07:00](#)

المسافات الكبيرة مع انه يظهر عليه التؤدة والرفق. يزور قلعة اذا مشی يزول كالعنقلع والتقلع رفع الرجل بقوه من غير اختیال وجر جاء في حديث هند عند الترمذى اذا زال زال قلعا - [00:07:18](#)

يخطو تکفیا ویمشی هونا. ذريعة لمشیتي اذا مشاك انما ینحط من سبب اذا التفت التفت جمیعا يزول قال عن اي یزيل رجله من الارض قلعا في رفعها بقوه اما شأن ویخطو تکافؤا - [00:07:42](#)

اذا مشی تکفیا والتکفؤ والذهب في سنن المشی الى قدام. بان یصیر مستقیما الى القدام واخرج مسلم في صحيحه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ازهrl اللون کأن عرقه اللؤل اذا مشی تکفی والتکفؤ - [00:08:03](#)

المشی على سنن واحد في السر. وكان صلى الله عليه وسلم اذا مشی کأنما ینحط من صبب ان یقلع رجله كما یقلع الشخص الذي یمشی بسبب يد حذر لان الارض تجذبه فهو ینزع يده ینزع رجله بقوه ینزع رجله بقوته. والسبب - [00:08:22](#)

اہ بالتحريك المنحدر من الارض. قال ابن ما لک رحمة الله تعالى في المثلث رقة شوق وهوان صببا وصبب في جمعه صباۃ منحدر الامکن. والصباۃ بقیة الماء او الشراب سبب المكان المنحدر. ومعنى آآ کأنما ینحط من صبب - [00:08:44](#)

ای اہ ینزع کانه ینزل في موضع منحدر کانه ینزل فالانسان اذا کان ینزل في موضع منحدر یرفع رجله بقوه قال کأنما ینحط من صبب. وكان جلنا وریه لحوا. كان جل نور النبي صلى الله عليه وسلم الملاحظة. النظر - [00:09:12](#)

للعين فكان ینظر الى الاشیاء بقدر بقدر حاجته اليها. لا نظرة الحريص الشرھي المتفحص صلى الله عليه وسلم ومن سماه غض بصره من سماه اي اماراته وعلامته صلى الله عليه وسلم غض البصر. جاء في حديث هند - [00:09:34](#)

دات التزیة دی في وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء. جل نظره الملاحظة یقلب کفیه اذا هو عجب. كان صلى الله عليه وسلم اذا تعجب قال بکفیه - [00:09:57](#)

وقلب الكف جعل باطنها للعلى اذا تعجب القلب کفه صلى الله عليه وسلم. وجاء ذلك في حديث هند عند الترمذى. قال اذا اشار اشعر بکفه کلها اذا تعجب قلبه وقلبها كما قلنا جعل باطنها اعلى. بها یشير يعني انه اذا اشار اشار بك - [00:10:15](#)

کفه جمیعا كما في الحديث الذي یقرأنا انفا اذا اشعر بکفه کلها. ویشیح ان غضب. اذا غضب صلى الله عليه وسلم اشار بوجهه صرف وجهه واعرض وإشاحة الجد في الإعراض وترك الإلتفات. وفي حديث هند عند الترمذى واذا غضب اعرض شاح - [00:10:38](#)

بوجهه صلى الله عليه وسلم. ویستنیر وجهه اذا یسر کانه في الحسن قطعة کمر کان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه

حتى كأنه قطعة قمر. اشار بذلك الى ما اخرجه البخاري في صحيحه. عن كعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه في حديث - [00:11:04](#)
للثلاثة الذين خلفوا. وفي سرور النبي صلى الله عليه وسلم بنزول توبة النظر الثالثة. قال كعب كما في البخاري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسر استئنار وجهه كأنه قطعة قمر - [00:11:27](#)

استئنار وجهه كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه صلى الله عليه وسلم. غالبا يكثر مس لحيته عند اهتمامه بامر امته. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يمس لحيته اذا اهتم - [00:11:42](#)

اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم اهتمامه بامر امته. اخرج ابن حبان في صحيحه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا همه شيء اخذ بلحيته - [00:12:02](#)

واخرج البزار في مسنده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اهتم اكثر مس لحيته اذا اهتم اكثر من ذي الحجة. وفي سنه رشدين وابن سعد وهو ضعيف. وربما بعوج او بمحضرة نكتة في - [00:12:14](#)

الارض لسرج اضمره وفي نسخة لهم اضمره يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم ربما نكت خط في الارض بعوج او بمحضرة. المقصرة ما يتوكل عليه الانسان من عصا او نحوها - [00:12:34](#)

وذلك لسر اضمره في قلبه او او لهم اخرج الشیخان عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كنا في جنازة في بقیع الغرقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله - [00:12:52](#)

ومعه محضره فنكس روي بالتحفيف هنا كسور وروي نكس والمعنى طأطا رأسه نكس صلى الله عليه وسلم او نكس فجعل ينكت بمحضرته اي يخط بها خططا رفيفا في الارض مرة بعد مرة. ثم قال ما منكم من احد وما من نفس منفوقة الا - [00:13:07](#)

اذا كتب مكانها من الجنة او النار. اسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من السعداء. والا لقد كتبت شقية او ساعدة. قال النبوي رحمة الله تعالى في شرح مسلم يمقت يخط بها خططا يسيرا مرة بعد مرة - [00:13:31](#)

وهذا فعل المهموم المفكر فعل المفکر المهموم. وربما بعوج او بمحضرة نكتة في الارض ترين ادمره او لهم اضمره يجلس حيث مجلس به انتهي. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:51](#)

لم يكن يقطع الصف وانما كان يجلس حيث انتهى به المجلس اذا جاء الى جماعة جلس حيث انتهى به المجلس صلى الله عليه وسلم جاء في حديث علي عند الترمذى واذا انتهى الى - [00:14:09](#)

قوم جلس حيث انتهى به المجلس وكان يأمر بذلك اي كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الرجل ان يجلس حيث انتهى به المجلس ولا يشق الصفوف ويتخذ لنفسه مكانا آما بين الناس. صلى عليه ربه بلا انتهاء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلي عليه - [00:14:22](#)

صلوة مستمرة دائمة وهذه خاتمة هذه المنظومة. وفي بعض نسخ هذا الناظم زيادة بيتبين قبل في الامر وهم وكانا يتکي على وسادة على اليسار بعضهم قد زاد قد زاد هذا ايضا وربما استرقى وربما - [00:14:42](#)

تحت باب مسجد كالاحتباء كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكى على وسادة على اليسار اخرج ابو داود والترمذى عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فرأيته متکئا على وسادة على يساره - [00:15:02](#)

كان على وسادة على يساره. وربما استرقى يعني انه صلى الله عليه وسلم احيانا يستلقي. والاستلقاء ان يضطجع على قفاه اخرج الشیخان عن عباد ابن تميم عن عمه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واعضا احدى رجليه على الامر - [00:15:19](#)

وما ورد من النهي عن الاستلقاء عن الاستلقاء الرجل رافعا احدى رجليه محمول على حالة يقع فيها انکشة والعورات. والا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد استلق قام وضع احدى رجليه على - [00:15:42](#)

الاخري كما ثبت في الصحيحين في الحديث الذي قرأنا اتفا. وعم عم عباد ابن تميم هذا هو عبدالله بن زيد بن عاصم رضي الله تعالى عنه وارضاه وربما احتبا احباانا يحتبى والاحتباء هو ان يجلس الرجل على مقعدهه وينصب ساقيه ويأخذ ثوبا مثلا فيضنه من امام - [00:15:54](#)

ساقيه يعقده خلف ظهره او العكس يجعله من ظهره ويعقده امامه وهذا يسمى بالاحتباء هو من جلسات العرب المشهورة. فالنبي صلى الله عليه وسلم آآ ربما احتبا. وربما ايضا جلس الكرفاساء. والكرفاساء - [00:16:17](#)

قيل هي الاحتباء باليد ان يحتبى الرجل بان يجلس على مقعده وينصب ساقيه ويحتبى يديه ومنهم من فسرها بغير ذلك. قيل هي الاحتباء باليدين. وقيل ان يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق - [00:16:37](#)

آآ بطنه بفخذه ويتأبظ كفيه اخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتببا بيده. محتببا بيده وهذا فسرت به الكرفاساء. واخراج مسلم في صحيحه عن ابن عباس انه بات مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة عند خالته - [00:16:53](#)

اي حالة ابن عباس وهي ميمونة بنت الحارث رضي الله تعالى عنه قال فصلى النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة ثم احتبى المحتبأ حتى اني لاسمع نفسه راقدا - [00:17:16](#)

فلما تبين له الفجر صلى الله عليه وسلم اى ركعتين خفيفتين صلى الله عليه وسلم. محدث شاهد قوله ثم احتبى. واخراج الترمذى عن ابى سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد - [00:17:31](#)

احتبى بيديه وقد ذكرناه ايضا في البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه. وآآ الحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات. وبهذا يكتمل التعليق على هذه المنظومة المباركة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم - [00:17:41](#)